

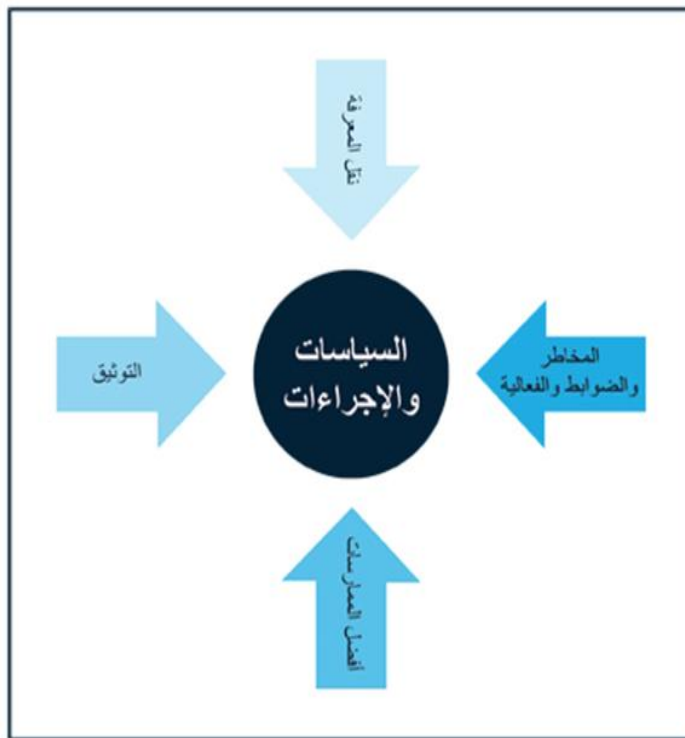
الجلسة التدريبية الثانية

التنمية المحلية: الترتيبات المؤسسية والأبعاد

الترتيبات المؤسسية

تشير الترتيبات المؤسسية إلى السياسات والإجراءات والعمليات التي تطبقها البلدان لتشريع وتخطيط وإدارة تنفيذ التنمية وسيادة القانون، ولقياس التغير، وللإشراف على الوظائف الأخرى للدولة.

وبطبيعتها تطل قضية الترتيبات المؤسسية برأسها في كل جانب من جوانب التنمية وإدارة القطاع العام. إن الترتيبات المؤسسية التي تعمل بفاعلية وكفاءة لا تزال محركاً قوياً للقدرات ومن ثم الأداء.

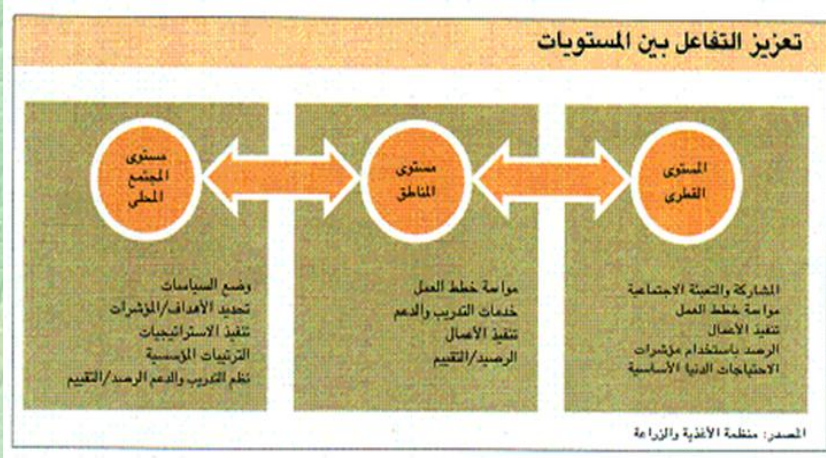


الترتيبات المؤسسية

■ كما أن عوامل التغيير داخل الترتيبات المؤسسية تقع بطبيعتها في جميع مستويات القدرات الثلاثة لإدارة الموارد البشرية:

- على مستوى الفرد،
- وعلى مستوى المنظمة أو القطاع،
- وعلى مستوى البيئة المواتية.

• وعندما تكون الترتيبات المؤسسية غير كافية، فنلاحظ عدم كفاءة جميع مستويات القدرات الثلاث المشار إليها.



الترتيبات المؤسسية

■ لذا تركز استجابة تنمية القدرات لهذه القضية الأساسية علي ضمان وجود أفضل الترتيبات المؤسسية الممكنة لتحقيق الأهداف أو النتائج الإنمائية المتفق عليها .

■ فهي تضم مجموعة شاملة من استراتيجيات الإصلاح التي تشمل الترتيبات المؤسسية المنقحة، وإدارة الموارد البشرية بما فيها من تدريب وتعلم وتوازن بين العمل والحياة، وإدارة الموارد المادية والمالية، والقدرة على إدارة وتحليل المعلومات والاستفادة منها، وإنشاء منديات للتشاور مع أصحاب المصلحة والحصول على آرائهم والقدرة على التصرف حيال ذلك؛ وكذلك الحوافز المالية وغير المالية لتحفيز جميع ما سلف ذكره .

الترتيبات المؤسسية

- كما أنها تشمل الأعمال اللازمة للتأكد مثلاً من إنشاء آليات للتنسيق ومن أن هذه الآليات تعمل بشكل سليم؛ وأن إدارة الموارد البشرية يتم توجيهها من خلال أطر موحدة ويمكن التنبؤ بها؛ وأن الرصد والإبلاغ يُستخدمان كأداة لتحسين الأداء؛
- وأن هناك من العوامل المحفزة ما يكفي لتحقيق أفضل استفادة من القدرات الموجودة؛ وأن المؤسسات يتم تصميمها بشكل يتيح التشاور مع أصحاب المصلحة الأساسيين.

الترتيبات المؤسسية

الأنشطة الإرشادية	مخرجات البرنامج	القضية الأساسية
أ- توضيح التفويض والأدوار ب- تبسيط إدارة الأعمال ج- وضع آليات للإنفاذ والامتثال	وضوح المهام	الترتيبات المؤسسية

الترتيبات المؤسسية

القضية الأساسية	مخرجات البرنامج	الأنشطة الإرشادية
الترتيبات المؤسسية	إدارة فاعلة للموارد البشرية	د- إتاحة الوصول إلى المعرفة وتنمية المهارات هـ- تحسين القدرة على التنبؤ وإيجاد أنواع من الحوافز المالية وغير المالية و- تنفيذ تدخلات تتعلق بالأخلاق والقيم، وتدخلات لتغيير الاتجاهات

الترتيبات المؤسسية

القضية الأساسية	مخرجات البرنامج	الأنشطة الإرشادية
الترتيبات المؤسسية	آليات تنسيق قوية	ز- إجراء تنسيق أفقي/عن طريق الأقران تحت إشراف وكالة رائدة ح- إجراء تنسيق رأسي بين أجهزة الدولة المحلية والمركزية ط- تنظيم سلطة وقدرة أجهزة التنسيق

الترتيبات المؤسسية

الأنشطة الإرشادية	مخرجات البرنامج	القضية الأساسية
ي- إنشاء إطار عمل متكامل للرصد والتقييم ك- وضع آليات مراجعة مستقلة وعن طريق الأقران ل- إقامة حلقات وآليات للتغذية الراجعة	نظم للرصد والتقييم	الترتيبات المؤسسية

الترتيبات المؤسسية

الأنشطة الإرشادية	مخرجات البرنامج	القضية الأساسية
م- إقامة شراكات عامة وخاصة لتقديم الخدمات ن- دعم قدرات التنفيذ والشراء س- تصميم واجهة عامة لتقديم الخدمات	شراكات من أجل تقديم الخدمات	الترتيبات المؤسسية

الترتيبات المؤسسية

- ومن المؤسف أن نمط الإصلاح المؤسسي الذي يروج له البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، ومنظمة التجارة العالمية، وغير ذلك من المؤسسات الدولية، ينحاز نحو نموذج "أفضل الممارسات"، والذي يفترض إمكانية تحديد مجموعة من الترتيبات المؤسسية الشاملة المناسبة، فضلاً عن إمكانية تقريب وجهات النظر فيما يتصل بهذه الترتيبات.
- بيد أن المؤسسات التي تبنى نموذج أفضل الممارسات، لا وجود لها في الواقع، ولا يمكنها أن تضع التعقيدات المحلية في حساباتها.
- وبقدر ما تؤدي مثل هذه المؤسسات إلى تضيق قائمة الخيارات المؤسسية المتاحة بدلاً من توسيعها، فإنها لا تخدم قضية الحكم الصالح.

التحسينات في الترتيبات المؤسسية يمكن أن تشمل:

- **تشجيع الاتفاقات المحلية بين المستخدمين** بشأن الموارد الطبيعية المتجددة للسيطرة على تعرية التربة وتدهور الأراضي، والوصول إلى أفضل أساليب استخدام المياه وأراضي الرعي والغابات والحياة البرية؛
- **تشجيع الاتفاقات المحلية** الرامية إلى ضمان الوظائف الاقتصادية المجتمعية: الرقابة المتكاملة، تخزين السلع الغذائية في حالة وجود عجز غذائي، الترويج لمراقبة النوعية ووضع البيانات على العبوات؛
- **الارتقاء بالسلطات العامة المحلية** التي تسهم بالكفاءة والتي تتمتع بسلطات لا مركزية لإقامة البيئة الأساسية التي يمكن أن ترعى أفضلويات السكان المحليين فيما يتعلق بالطرق الريفية ووسائل المواصلات وغير ذلك من الخدمات.

- أن وضع الاستراتيجيات والترتيبات المؤسسية المتعلقة بالمحليات يجب ان يكون متناسقا مع الهياكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة، فنماذج الترتيبات المؤسسية التي تكون ناجحة وملائمة لحيز مكاني قد لا تنطبق على حيز آخر وليس هناك أنموذج عام لإدارة المحليات، ولذلك فانه كثيرا ما تواجه المحليات الحاجة إلى الانفتاح والتعديل باستمرار للطرق التي تتبعها بإدارة التنمية وذلك من اجل مسايرة القيود والقدرات المتغيرة.

- فالإدارة المحلية هي عملية تتضمن المسؤولية عن التخطيط لمجموعة من النشاطات والتنظيم الفعال لتحقيق أهداف معينة وتشتمل المسؤولية على اتخاذ القرارات والتوجيه والإشراف والتنسيق على القائمين بالنشاطات والمهام، و القيام بالتنسيق الحيوي للموارد لإنجاز الأهداف المقصودة.
- لذلك، فلا بد أن تكون الخطة شاملة لكل عناصر التنمية ولا تركز على بعض العناصر وتتجاهل بعضها الآخر، والنظام الواقعي لها بحيث تحتوي على القرارات الفردية التي تحتاج إلى التنسيق والتجميع. مع إعادة التأكيد على أهمية بناء المؤسسات المحلية من أجل التنمية.

نشاط تدريبي

في ضوء المفاهيم السابقة للترتيبات المؤسسية، فضلاً حدد التحديات التي تواجه إدارة التنمية المحلية وسبل معالجتها

من وجهة نظرك ???



أبعاد التنمية المحلية



أبعاد التنمية المحلية

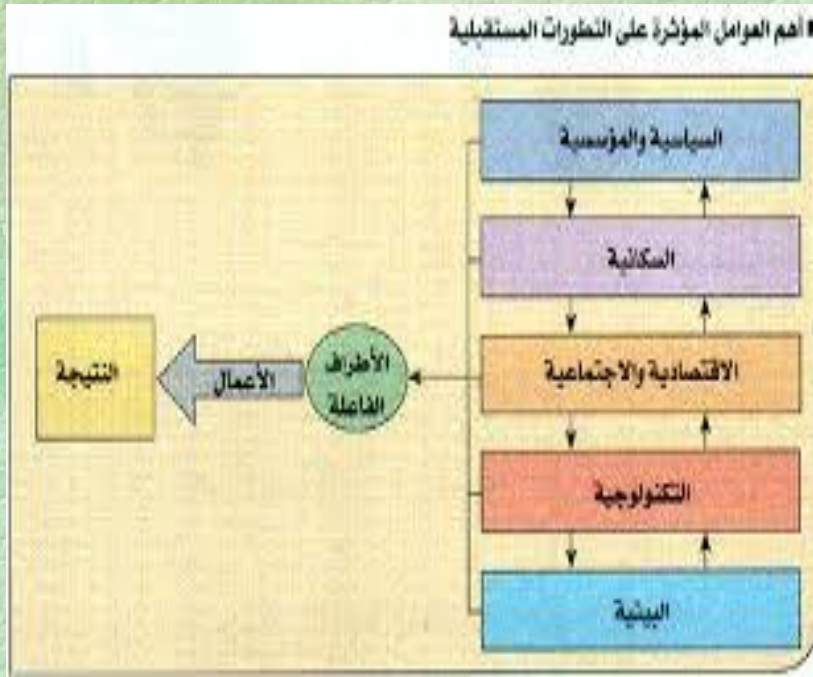
■ للتنمية المحلية عدة أبعاد هي:

1. البعد الاقتصادي وذلك عن طريق النشاط الاقتصادي الذي تتميز به المنطقة، واستقطاب أصحاب رؤوس الأموال للاستثمار في المنطقة وتوفير الخدمات بها وامتصاص البطالة.

2. البعد الاجتماعي الذي يركز على أن الإنسان جوهر التنمية، وهدفها النهائي من خلال الاهتمام بالعدالة الاجتماعية، وتوفير الخدمات الاجتماعية ومشاركة أصحاب الشأن في اتخاذ القرارات التي تخصهم.

أبعاد التنمية المحلية

3. البعد البيئي الذي يدمج مواجهة المشكلات البيئية العالمية مثل الاحتباس الحراري والتصحر ونقص المساحات الخضراء، والأمطار الحمضية في التخطيط الإنمائي للدول. ويركز البعد البيئي على مراعاة الحدود البيئية بحيث يكون لكل نظام بيئي حدود معينة لا يمكن تجاوزها تتجاوزها من الاستهلاك والاستنزاف.



أبعاد التنمية المحلية

4. البعد المؤسسي الذي يتضمن مختلف الجوانب التشريعية والإجرائية المرتبطة بتنظيم وحشد مختلف موارد المجتمع المحلي بهدف تنمية قدرات المجتمع من خلال مشاركة فاعلة لأفراد المجتمع المحلي في إدارة شؤون مجتمعهم دون عوائق أو تمييز بهدف تحقيق أهداف التنمية المحلية ورفاهية أرااد المجتمع.

معايير التنمية المحلية

يعتمد مفهوم التنمية المحلية على عدد من المعايير التي يجب توفرها مثل:

- اشراك القطاعات الفاعلة في الوسط الجغرافي المحلي .
- استحداث نظم و مؤسسات للشراكة .
- دراسة المجال المحلي وتحليله .
- وضع برامج عمل على ذلك الاساس .
- التخلص من مركزية قرارات التنمية و تركزها في مناطق معينة .

معايير أبعاد التنمية المحلية

وتعتمد الأبعاد الثلاثة للتنمية المحلية التي أشرنا إليها سابقاً، على عدد من المعايير، منها:

■ المعايير الاقتصادية:

تركز على تزويد الكيانات المحلية بعوائد مالية، والإنتاج من أجل التأثير الإيجابي على ميزان المدفوعات، ونقل التكنولوجيا.



معايير أبعاد التنمية المحلية

■ المعايير الاجتماعية:

تحسين جودة الحياة.
خفيض وطأة الفقر.
تحقيق العدالة والمساواة.

مسطرة قياس جودة الحياة												
الاقتصادي				الاجتماعي				العمراني				البيئي
المعيار	الهدف	تؤثر الأداء	توفير فرص العمل	تقليل معدل البطالة	زيادة الدخل السنوي	زيادة الانشطة الاقتصادية	التمتع بصحة جيدة	التعلم مدي الحياة	امان في المجتمع	الاندماج الاجتماعي	توافق استعمالات الاراضي	توفير السكن الملائم
			سهولة الانتقال	توفر الخدمات	تحسين جودة الهواء	تحسين جودة الماء	تأمين جودة للموارد	ادارة كفاء للمخلفات				

معايير أبعاد التنمية المحلية

■ المعايير البيئية:

تقليل انبعاث غازات التدفئة.

الحفاظ على الموارد المحلية.

توفير منافع الصحة المحسنة والمنافع البيئية الأخرى.

المحافظة على مصادر الطاقة المتجددة المحلية.



معايير أبعاد التنمية المحلية

■ المعايير المؤسسية:

- التشريعات والقوانين واللوائح المنظمة لعمل المؤسسات والأفراد .
- حماية حقوق الملكية .
- نظم مالية واقتصادية وإدارية تعمل بشفافية وعدم المحاباة .
- قضاء مستقل .



- تشجيع المنافسة ومنع الاحتكار .
- مشاركة فاعلة لأفراد المجتمع المحلي في إدارة شئون مجتمعهم دون عوائق أو تمييز .

وفي الختام، يجب التأكيد أن التنمية المحلية ركناً أساسياً من أركان التنمية الشاملة، وهي مطلب أساسي لتحقيق العدالة والإنصاف، وتحقيق التوازن الجهوى بين الاقاليم، ولن تتحقق تلك التنمية إلا بتطبيق جيد للامركزية، حيث تعمل اللامركزية على إعطاء المحليات المرونة الكافية في توزيع استثماراتها المخصصة لكل محافظة على الأنشطة والمشاريع الاستثمارية اللازمة لخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفقاً لأولوياتها واحتياجاتها الفعلية وبما يتفق مع ظروف كل محافظة.

سؤال للمناقشة)

**أين نحن من تلك الترتيبات المؤسسية
على نطاق مجتمعاتنا المحلية ؟**

